# معجم المصطلحات السينمائية في ضوء الصناعة المعجمية المتخصصة

# A dictionary of cinematic terms in the light of the specialezed lexicography.

**الإسم الكامل للباحث الأول[1]*، منصوري توفيق**

المركز الجامعي بمغنية ، الجزائر ،mansouritoufik44@gmail.com

| تاريخ الاستلام: 2022/05/08. | تاريخ القبول: 2022/05/20. | تاريخ النشر: 2022/06/10. |
|---|---|---|

**ملخص:**

ميزة الصناعة المعجمية الحديثة أنها تخصصية و ذلك راجع إلى اتساع المعارف و النشاطات البشرية وما يصاحبها من أدوات إجرائية و شبكة مصطلحية تغطي ذلك المجال ، و عليه صارت الصناعة المعجمية الحديثة تهتم بأدق التفاصيل التي تشمل الرؤى النظرية و التطبيقات العملية في الميدان الذي هو محط الاشتغال والتمرس.

ويشكل الجهاز الاصطلاحي في العمل السينمائي أحد المفاتيح التي تجلي دينامية هذا النشاط الإبداعي والذي لا يتوان عن تطوير قدراته و آلياته ، و التي لابد أن يصاحبها وضع مصطلحي يواكب و يعبر عن مفاهيمه ، و يأتي معجم ماري تيريز جورنو ضمن هذا الإطار و الاشتغال و الذي ستنظر إليه هذه المراجعة من خلال البعد التقدي في أطار الصناعة المعجمية الحديثة.

**كلمات مفتاحية:** الصناعة السينمائية**1**، الصناعة المعجمية**2**، المصطلح**3**، النقد المعجمي**4**، المعايير**5**.

**Abstract:**

The advantage the new lexicography is that it is specialized and there force is has become concerned with the smallest details that include the field and the actual and practical activity.

The cinematic term is one of keys that demonstrative the dynamism of this creative activity and the dictionary of film by Marie therese journeau comes within this work and work which this critical dimension as it is known in the lexicography

**Keywords:** film industry**1**lexicography**2**; terminology**3**; lexical critisim**4**; **5**.stantards.

✱ المؤلف المرسل: منصوري توفيق الإيمايلmansouritoufik44@gmail.com

## مقدمـة:

يندرج هذا الكتاب **(معجم المصطلحات السينمائية)** ضمن إطار الصناعة المعجمية باعتبارها تتجاوز المجالين النظري و العلمي الذين يتميز بهما علم المعجم ليصبح أمام ممارسة تطبيقية و تقنية ، تشتمل على خمس خطوات أساسية هي:

جمع المعلومات و الحقائق ، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين ، و كتابة المواد ، ثم نشر النتاج النهائي.

من هنا كان التركيز في هذه المراجعة لهذا المعجم على :

وصف المصطلحات في سياق إنتاجها وتداولها، لأن الهاجس العلمي يتمثل في صناعة معجم متخصص يتكفل بالتعريف الوظيفي للمصطلح أثناء تداوله واستعماله وبمراعاة خصوصيته المفهومية التي يؤديها داخل العمل السينمائي.

وذلك من خلال اعتماد معايير يشتغل عليها المراجع "و ذلك من أجل تقييم مفصل لمحتوى المعجم، يقترح روبرت شايمان وجوب اختيار عيّنات عشوائية للمداخل مثل المدخل العاشر الرئيس من كل عشرين صفحة ، لأجل تقييم مجموعة منظمةمن المداخل، وقد اقترح أنه يجب أن يفحص كل واحد من هذه المداخل من لأجل الدقة و الشمولية و الوضوح و البساطة و الحداثة [1]

إن المتصفح للمعجم يدرك من أول وهلة أنه أعد ليكون معجما أساسيا ميسرا لكل من يشتغل في الصناعة السينمائية و أنه مرجع مفيد لكل من يحاول التعرف على أدوات العمل السينيمائي وطرائق اشتغاله، حيث يتضح أن مؤلفته سعت إلى جعله في متناول المثقفين بعامة دون الإخلال بحاجات المتخصصين في هذا المجال ، ينضح ذلك من خلال حجم المعجم الذي هو من الحجم المتوسط و غزارة مادته النى نغطي مساحة 107 من الصفحات ، و يمكن مراجعة هذا المعجم من خلال :

**أولا المنهجية في التأليف و الإخراج :**

أول ملاحظة تسجل على هذا المعجم هي خلوه من المقدمة التي تعرض لمنهج المؤلف في طريقة عرضه لمادته و محتواه و الغرض من التصنيف فيه ، و لعل ذلك يرجع إلى أن مادة المعجم تتضح من عنوانه ( المصطلحات السينمائية) ، و أن طريقة ترتيب مادته من خلال تصفح ترتيب المعجم تعتمد على الترتيب الألفبائي الذي" يأخذ به المعجميون و المكتبيون و المفهرسون في يومنا هذا"[2] و نظرا " لكون منهجية الترتيب هي من أولى الاختيارات التقنية التي ينبغي على المعجمي أن يجابهها ، فهي تأثر بصورة مباشرة على منهجيته في معالجة المخزون اللغوي المعروض في المعجم ، و اختيار المعجمي لمنهجية معينة في ترتيب المداخل نابع من في الأصل من نظرته للألفاظ موضوع الوصف و العلاقات القائمة بينها أولا و إلى الهدف من تصنيف المعجم أي إلى جمهور القراء الذي يهدف المعجم إلى خدمنهم أو مساعدتهم ثانيا"[3] ، و يتجلى أن الغرض من التأليف في هذا المعجم واضح و هو التعريف بالمصطلحات المتداولة في الصناعة السينمائية .

ومع دلك فقد كان حريا بالمؤلفة أن تعرض على الأقل لنوعية المصطلح المدون في المعجم هل يقتصر على المستعمل والمتداول الحديث أم أنه شمل ما عرف استعماله في البدايات الأولى للعمل و الإنتاج السينمائي في العالم إلى زماننا المعاصر إذ أن الأدوات تتنوع و تظهر في فترة و تختفي مع تطور التقنيات وبروز أخرى جديدة مما يفسح المجال أمام ظهور مصطلحات أخرى تحل مكان ما تم الاستغناء عنه .

ومعلوم أن المنهج يعد أساس صناعة المعجم إذ تتبني عليه طرائق تصنيف المعاجم و مواصفات البناء الداخلي في ترتيب المادة و التعريف بها و في ارتباطاتها الداخلية في المعجم بالمصطلحات التي دونت فيه وعليه ستكون طريقة ترتيب المداخل المصطلحية هي أولى مرحلة في البناء المنهجي للمعجم الذي سيأخذ بعين الاعتبار حاجات المستعملين له.

ولاحظ بعض الباحثين "أن أبرز اهتمامات المراجعين تحت عناوين من المرادفات و التوجيه و العكسية والترتيب الألفبائي والاسترجاع و الإطناب والتغطية و التكرارية و الموثوقية "[4] ، و هذا ما يجعل من المراجعة النقدية للمعاجم تسير بخطوات ثابتة في نقدها للبناء المعجمي.

وفي هذا الصدد حاول بعض الباحثين تقديم بعض من المعايير يمكن أن يستند عليها كل من يسعى إلى إنجاز تقويم خاص بعمل معجمي ، حيث يرى هوارد جاكسون " أن المعايير التي يتم بها تقييم معجم يمكن أن تشتق من مصدرين محتملين : معايير داخلية و معايير خارجية ، تأتي المعايير الداخلية مما يحدث به المعجم عن نفسه أو يدعيه المحررون عن المعجم ، أما المعايير الخارجية فتأتي من علم صناعة المعاجم الأكاديمي ، آخذة بعين الاعتبار متطلبات اللغوية لوصف المفردات وكذلك من اعتبارات تصميم و إنتاج المعجم"[5] ، وهي معايير يمكن الاستناد عليها في مراجعة هذا العمل المعجمي.

**أ . المعايير الخارجية:**

وهي" تتعلق بوظيفة المراجع للمعجم،و منظور المستخدم ،و بشكل واسع عن العرض وسهولة الوصول"[6]، منها:

***غرض مادة المعجم*** :

إن طريقة العرض في أيِ معجم نعطي نظرة مسبقة عن طريقة استعماله و تصفح محتواه إذ " كيف لمعجم أن يعرض مادته هو أمر ذو تأثير هام على سهولة الوصول إلى المعلومات بالنسبة للمستخدمين المستهدفين "[7]، و في تصفح هذا المعجم يتضح من طريقة عرض المحتوى للمادة المعجمية :

**طريقة تنظيم الصفحة:**

في الصناعة المعجمية تتخذ طريقة تنظيم الصفحة أشكالا مختلفة ، تبعا لخصوصية مادة المعجم والفئة الموجهة إليها، وطريقة استعماله، وكذلك " يختلف حجم الصفحة باختلاف حجم المعجم (أكان مكتبيا أو مختصرا أو للجيب ... وسمة مميزة هي كمية المسافة البيضاء المحددة بحجم الهوامش، والمسافات بين المداخل، وإدخال فقرات أخرى لتنويع النص ( مثلا ملاحظات الاستخدام ورسوم البيانية ورسوم توضيحية)، ولهذا كله تأثير جذاب على مظهر صفحة المعجم ، و يساعد تصميم الصفحة الجذاب على على سهولة

الوصول [8] ، وفي هذا المعجم تم إدراج المادة المعجمية في شكل فقرات تتراوح بين قصر الحجم و المتوسط منه يمتد من أعلى الصفحة إلى أسفلها ، وهو تصميم يعطي لمحة عن كثافة مادة المعجم حيث حجم قياس الصفحة (21/17).

~ أما بالنسبة لكمية المسافة البيضاء بين الخطوط و الهوامش في هي تسمح بتتبع القراءة بينها دون أن يقع تداخل بين السطور أثناء القراءة ، كما يسمح ذلك بسهولة الوصول إلى المادة المصطلحية فهي قد كتبت بخط قاتم و واضح و بحجم بارز يفصل بينها و ما يدخل تحتها من تعريف .

***بناء المدخلات:***

تمثل المصطلحات السينمائية المدخلات التي من خلالها يمكن الدخول إلى المحتوى المضموني للمواد المعجمية، و " تميل المعاجم بشكل تقليدي إلى ضغط كل المعلومات لكلمة رئيسة تحت موضوع واحد و ذلك لتوفير المكان ، وقد بدأت طبعات أكثر حداثة لفض الموضوع الواحد و استخدام خط جديد للبدء بمجموعة جديدة من المعلومات"[9]، و بالرجوع إلى المعجم فالملاحظ أن المعلومات التي تندرج تحت المدخل الواحد قد رتبت ترتيبا تسلسليا يسمح بتتبعها دون بذل جهد وذلك باعتماد تقنية الترقيم في التعريف داخل المدخلات المصطلحية ، مثل:

**شريط band**

1 شريط الصور هو قسم من الحامل الفلمي،الذي سجلت عليه الصور و شريط الصوت هو الذي سجلت عليه الأصوات، و يؤدي تركيبهما في شريط مزدوج إلى جعل الشريطين المنفصلين يمران بشكل متزامن ، أما الشريط العالمي فهو شريط صوتي لا يحمل أية كلمة و يستعمل لدبلجة الأفلام إلى لغة أجنبية ، و منأجل الدبلجة فهناك الشريط الإيقاعي و هو شريط شفاف يحمل النص الواجب النطق به مرفوقا بعلامات و يجري إسقاطه تزامنا مع الصورة.

2 الشريط الإعلاني و يتألف من المقتطفات الأكثر أهمية من حيث المعنى والاجتذاب ، من الفلم المنوي إطلاقه في الصالات.

3 الشريط الأصلي هو تسجيل موسيقى الفلم من أجل التجارة ،و هو على العموم يتم قبل خلطه مع أصوات البيئة و الحوارات.[10]

**طول المدخلات:**

ويكون ذلك بـ " استخدام كلمات رئيسة منفصلة لأشكال موحدة و المشتقات حيث هي معرفة بشكل منفصل، يبتكر مداخل أقصر و أكثر تنوعا و مساحة بيضاء أكثر ، وبالتالي يعزز تصميم الصفحة ، وكذلك إدراج الاختصارات و اللواحق و الأشكال الموحدة ككلمات رئيسة (عوضا عن ألحاقها في الملاحق) و بالتالي يخلق مداخل أكثر و أقصر و يساعد على سهولة الوصول"[11].

و بالعودة إلى المعجم فإنه يستعمل هذا النوع من المدخلات التعريفية ففي مادة سينما تجد :

**سينما cinema**

اختصار لكلمة cinematographe( أي التسجيل الحركي- حرفيا- المعرب) وهذه الكلمة المتعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني و إنتاج الأفلام و عرضها ( حفلات سينمائية)و قاعة العرض (ذهب إلى السينما) و مجموع نشاطات هذا الميدان (تاريخ السينما) و مجموع المؤلفات المفلمةمصنفة في قطاعات كالسينما الأمريكية و السينما الصامتة و السينما التوهمية و السينما التجارية...

**السينما الرخيصة cinema bis**

عبارة جرى اصطناعها في الستنيات لتشجيع السينما الشعبية ذات الموازنة التي كثيرا ما ازدراها النقاد، هذه الأفلام الرديئة ...السامية أحيانا...(أدو كيرو )

وهي تشمل أنواعا شتى تتراوح بين الخارقة و أفلام الإجرام و أفلام عن العهود الغابرة .

**سينما التحريك أو سينما الرسوم المتحركة cinema d animation**

وهي تستعمل تقنية مختلفة لإنتاج الحركة ، فعمد التصوير التشابهي تضع صورا رسوماأو منحوتات أو أشياء عتد ماك لارن Mac laren...صورة فصورة ، و منشؤها سابق لاختراع الأخوين لوميير .

**سينما البدايات cinema des premiers temps**

وتسمى أيضا السينما المبكرة ...إن السينما في عهودها الأولى تغطي المرحلة الممتدة من اختراع السينما (1895)حتى الحرب العالمية الأولى.

**السينما المباشرة cinema direct**

حل هذا التعبير محل سينما – الحقيقة ، و قد ابتدعه جان روش jean rouch و إدكار موران Edgar morin بصدد فلمهما أحداث صيف ...و هذه الطريقة الجديدة في النظر إلى الفلم الوثائقي ترتبط بظهور معدات خفيفة و تزامنية للتصوير و تسجيل الصوت.

**السينما المشوبة cinema inpur**

**السينما الجديدة cinema novo**

**سينما صرف cinema pur**

**سينما الحقيقة cinema – verite**

**سينما سكوب ( سينما الشاشة العريضة)cinema scop[12]**

**طول المدخلات:**

ويكون ذلك بـ " استخدام كلمات رئيسة منفصلة لأشكال موحدة و المشتقات حيث هي معرفة بشكل منفصل، يبتكر مداخل أقصر وأكثر تنوعا و مساحة بيضاء أكثر ، وبالتالي يعزز نصميم الصفحة ، وكذلك إدراج الاختصارات واللواحق والأشكال الموحدة ككلمات رئيسة (عوضا عن ألحاقها في الملاحق) و التالي يخلق مداخل أكثر وأقصر و يساعد على سهولة الوصول" .[13]و بالرجوع إلى المعجم السينمائي فالملاحظ هو استخدام هذه الطريقة و إن كانت بنسبة قليلة و هذا راجع إلى المفاهيم التي تعبر عنها المصطلحات و الفروع التي تنطوي تحتها ، مثال ذلك مصطلح:

**كوميديا comedie**

كانت هذه الكلمة أصلا تعني مل مسرحية ثم أخذت تعني كل مسرحية لها حبكة شبه حقيقية تثير الضحك برسم عادات عصر ما و عيوب شخصية ما و نقائصها، و قد استولت السينما على هذا النوع الأوسع من أن يحدد إلا بالرغبة في تسلية الجمهور.

**كوميديا موسيقية comedie musical**

ظهرت الكوميديا الموسيقية في الوقت التي ظهرت فيه السينما الناطقة و تطورت من 1930إلى 1950دون اهتمام بأي تشابه من الحقيقة...[14] ،وتوظيف و استغلال هذه التقنية مما يمنح مدخلات فرعية أكثر، وهو ما يساعد في عدم الخلط أو التداخل بين التعريفات و أنواع المدخلات التي تندرج فيما بينها.

**الاختصارات و الملاحق :**

تميل المعاجم الحديثة إلى استعمال الاختصارات و الملاحق قصدا لتوفير الجهد و الوقت و المساحة، "وذلك لمساهمتها المميزة في جعل المستخدمين قادرين أن يكونوا ناجحين في استخراج المعلومات من المعجم"(19)، و هو ما يخلو منه المعجم و ربما يعود هذا إلى نوعية المادة المعجمية فيه إذ هي مادة مصطلحية تقتضي الإشارة و التعريف بها مباشرة ، فالاختصارات تستعمل عادة في المعاجم اللغوية ربحا للمساحة .

على أن ما يؤخذ على المعجم هو إغفاله إدراج الملاحق فيه إذ تغيب فيه ملاحق المصطلحات الذي من المفترض أن تكون هي أول ملحق يدرج في المعجم إذ قد ينظر الباحث في نوعية المصطلحات و عددها وهو ما يعتبر تقصيرا فيه على الرغم من الجهد الطيب و المضني الذي بذل فيه ، حتى أن أسماء الأعلام تغيب عنه، وكذا ملحق الكتب و المراجع و قائمة أسماء الأفلام المدرجة في ثنايا التعريفات المصطلحية.

**ب . المعايير الداخلية:**

وهي" تتعلق بوظيفة التسجيل التي هي شكل واسع من المحتوى"[15]، منها:

**مجال المفردات:** فكل معجم يضم مجموعة من المفردات ، "و على المراجع أن يحدد ما إذا كان لحجم وتركيز المعجم تغطية مناسبة من المفردات "[16]، و معلوم أن ما اشتمل عليه معجم ماري تيريز هو مصطلحات السينمائية في مادتها و مفهومها و توظيفها المتداول كما درجت في إطار السينما ، فالمادة المعجمية عندها قائمة على الجمع و التمثيل لها مثلما درج استعمالها سينمائيا، وهو ما يلحظ على طول ما حواه المعجم من ذلك مصطلح : **حفظ conservation**

"إن الحامل المادي للفلم ، و هو سريع العطب جدا يتطلب أرشيفات للفلم و مكتبات للأفلام و وسائل حفظها مكيفة لتخزين الأعمال و فهرستها و ترميمها و نسخها للمحافظة عليها".[17] حيث يقدم التعريف للمصطلح وسائل حماية الأفلام من الضياع تحت مسمى هذا المصطلح.

**بناء الكلمة:**

والمقصود نوعية بناء الكلمة (الاصطلاحية)هنا ، أهي مفردة أو مركبة أو "بما إذا كانت اللواحق والأشكال و المركبات اللفظية تعامل ككلمات رئيسة أو تجمع في ملحق أو لا تعطى أهمية على الإطلاق "[18]، وبالرجوع إلى بنية الكلمة الاصطلاحية في المعجمين نجدهما استعملا كلمات مصطلحية مفردة و مركبة وهذا يعود إلى نوعية المصطلح المفهومية فنجدها تستعمل الكلمات الاصطلاحية المفردة إلى جانب استعمال المركبة من دلك مصطلحات : نسخة ، ديكور ، تقطيع، سلم اللقطات ،تأثير ارتباطي ، مؤثرات خاصة، عوض تمهيدي.

**الاستخدام:**

تتعدد استخدامات المعاجم بحسب تعدد المستخدمين و اتجاهات الاستعمال لديهم ، و هو ما يسمح بتنوع المعاجم وفق تخصصات متنوعة، و تأتي طريقة الاستخدام لتسهل على المستعمل أفضل وسيلة للوصول إلى مبتغاه، بحيث " تبوب المعاجم بشكل روتيني الكلمات و معاني الكلمات داخل تبويبات ضيّقة ، لكي تشير إلى أن الكلمة أو المعنى قد يستخدم في سياق محدد" [19]، و قد استخدمت بوضوح في هذا المعجم ، يوضح ذلك مثلا مصطلح :

**عرض تمهيدي etablishings hot**

في السينما التقليدية برنامج واسع إلى حد ما ، هو نوع من مخطط لما سيعرض و يكون في كثير من الأحيان في بداية حفلة كما أنه مرجع للمخططات المزدحمة لكي يطلع المشاهد على كامل الفترة و هكذا يكون على علم بجميع الوضع.[20] و واضح أن استخدام المعجم موجه بالدرجة الأولى إلى من هم يشتغلون في المجال السينمائي .

**ثالثا في التعريف المصطلحي:**

يفيد عنوان المعجم محل المراجعة ( المصطلحات السينمائية) أن المادة المعجمية فيه هي مادة تتعلق بكلمات اصطلاحية تشكل مفاتيح في مجال تخصصها و التي تهم بالدرجة الأولى الناقد السينمائي، و عليه فهي ذات اشتغال في حيّز مخصوص ، وتقتضي من المشتغل بها أن يكون ملما بهذا المجال أو لديه دراية كافية حول ما يغطيه هذا التخصص، و بما أن المادة المصطلحية التي يشملها المتن في المعجم تقع تحت مظلة حقل معرفي واحد (السينما ) و عليه فهل جاء الاشتغال في التعريف المصطلحي عندها يمس هذا المجال فقط ، أم أن هناك من التباين في التعريف المصطلحي ما يخرجه عن هذا الإطار؟

***أول*** ملاحظة تسجل لهذا المعجم هي الدقة في اختيار المصطلح و الذي يدل بوضوح عن دلالته المفهومية دون الوقوع في اللبس ، و ***الثانية*** هي التنوع المصطلحي المعروض لبعض المداخل المعجمية مثل ما يصحب مصطلح : **خيالي** كلمات **– غريب – خارق– غير واقعي – العجيب( في الأدب و الفن)**

وفي هذا الإطار أي التعريف المصطلحي "يمكن انطلاق من مجموعة عناوين نالت اهتمام المراجعين"[21]، ومن بينها:

**الطريقة:** و المقصود هو كيفية تعريف المصطلح ، و بالرجوع إلى المعجم فالملاحظ :

***التوسع في الشرح*** : إذ يقدم المعجم شروحا وافية للكثير من المصطلحات أكثر منه تعريفات تقابل اللفظ باللفظ مثال ذلك مصلحات :

**متواصل – مستمر / منقطع continu- discontinu**

تقوم السينما على التقطيع ،فمن جهة تقطع بين الصور الجزئية المتتالية على الفلم، و من جهة أخرى تقطع بين اللقطات عند التجميع غير أنها في شكلها الأغلب ( السينما التمثيلية السردية – النموذجية ) تحاول أن تخفي هذا التقطيع بواسطة الوصلات التي تخفف الانقطاعات المكانية – الزمنية.

وهناك أشكال أخرى تهدف ، بالعكس ،إلى الاحتفاظ بهذا التقطيع عن طريقة الفاصل ، حيث يمكن داخل لقطة واحدة أن تعاكس نظام اللقطة المتطاولة التي تصر على الاستمرارية بلقطات مصدومة ترمي إلى إحداث شعور بالتقطيع ، و قد عملت السينما التجريبية على الاستمرارية في أقصى حدودها .[22]

**المجال المعاكس (المكمل) القُبالة contrechamp**

طريقة في التقطيع تُتبع المجال (الحقل) بالمجال المعاكس له (المضاد) مكانيا، وكثيرا ما يستعمل التجميع بشمل حقل و حقل مضاد لتفليم محادثة و هكذا نرى على التوالي وجه أحد المتحادثين ثم الآخر، ومن المتعارف عليه تقليديا أن الكاميرا لا يجوز لها أن تجتاز الخط الوهمي الذي يجمع بين الشخصين لكي تعطي النظرات انطباعا بأنها تتقاطع.[23]

***التعريف اللغوي*** : يخلو منه المعجم ، إذ لم يدرج هذا النوع من التعريفات (أصول المصطلحات اللغوية، واشتقاقاتها) و قد يعود ذلك إلى أسباب خارجية تتعلق بحجم المعجم و ما يتكلفه طبع الكتاب .

وهكذا فالتعريف يقتصر على المعاني الاصطلاحية و دلك رغبة في الاختصار و التخصيص من جهة أخرى.

وما يلفت الانتباه في طريقتها أنها تعتمد التعريف الذي يعتمد التنبيه على كل خاصية في المصطلح وما يشير إليه من مدلولات نقدية مرتبطة به ،من ذلك مصطلح :

**موضح – مبيّن – ( توضيح نطقي) deictique**

هذا المصطلح الألسني يعني مسجل نقاط النطق ...و لما كانت سيميائية السينما قد سعت إلى بناء نماذجها انطلاقا من الألسنية فقد لوحظ أن بعض الأساليب البصرية تتقارب مع التوضيحات النطقية ،فالنظر إلى الكاميرا و إشارة الاستحسان أو المفاخرة ، و التعليق المبالغ فيه ، تبدو و كأنها تؤثر في وجه متكلم يفترض أنه يتوجه إلى آخر ، إن أكثر المنظرين يعتبرون ،مع ذلك ، أن السينما لا تعرف الملامح التوضيحية ( فالصورة ليست مبنية من عناصر سابقة تنقل إلى وضع راهن ) و أنها أي السينما تنتج علاماتها النطقية الخاصة بها.[24]

***الشمولية و التفصيل في التعريف:***

يمتاز المعجم بسمة الموسوعية في التعريف إذ يشمل التعريف بالمصطلح أبعاده التاريخية و السياقية التي أنتجته أو تطور عنها أو استقي منها ، إلى جانب غزارة الأمثلة المقدمة تحت المادة الواحدة و من مختلف المدارس السينمائية و في تنوع اتجاهاتها ، من ذلك مصطلح:

**التعبيرية (المذهب التعبيري)** **exprissionnisme** ولد هذا التيار الذي بدأ رساميا في بداية عصر الرفض للواقعية التعبيرية و الرغبة في التعبير عن الانفعالات ، و خاصة في فرنسا مع الرسامين المتوحشين وفي ألمانيا مع رسامي جماعة دي بروك ...و إذا كان هذا التيار التعبيراني لا يضم فعلا سوى القليل من المؤلفات مثل ( لوغولم )فإن جميع الأفلام مثل ذات الموضوعات المقلقة و المغمّة و الخيالية ، و الأفلام التي تعتمد على الظل و النور وصفت بالتعبيرية حتى و لو كانت الديكورات طبيعية...[25]

كما يعد هذا المعجم مرجعا وافيا للكثير من الأعمال السينمائية و المنظرين السينمائيين الذي ساهموا في تطوير العمل السينمائي في مختلف توجهاتهم ، فنجد تحت مصطلح : **تحليل** أسماء " إيشنشتاين – كونتزل – بولر – شاتو..."[26]

***التوثيق*** : تغيب عن المعجم مصادر النوثيق فهو لا يدرج مصادر مادته المعنمدة فهو يعتمد التقرير والوصف دون الاعتماد على توثيق المصادر و المراجع ، و يبدو أن ذلك مرتبط بحجم المعجم الذي أريد له ألا يكون كبيرا في عدد صفحاته و التي تفرضها دور النشر في بعض الأعمال.

***التطق:*** بالنسبة إلى هيئة التهجئة فقد غابت عن الكلمة المصطلحية ،إذ أن المعجم اعتمد على مبنى الكلمة وتشكلها الحرفي، و قد يعود هذا إلى اعتماد خبرة و مستعملي المعجم و بخاصة أنهم من أهل التخصص ،و هذا يشمل جميع مواد المعجم.

***الإحالة بين المصطلحات:***

صار من المعتمد عليه في الصناعة المعجمية الحديثة و بخاصة في المعاجم المتخصصة في فرع علمي معين أن تكثر الإحالات البينية داخل المصطلحات، إذ عادة ما تتداخل فيما بينها و يقتضي مفهومها استدعاء مفاهيم لمصطلحات مجاورة لها تقع في حيّز التخصص نفسه، و هذه الخاصية مدرجة في جميع مواد المعجم ، وهو ما يسمح بالربط الشامل بين المصطلحات المتجاورة مفاهميا و استعماليا داخل المعجم ، فمثلا في مصطلح : **فلمي filmique** يستعمل صيغة ***انظر*** [27]. cinematographique . code . filmologie.

**خاتمة المراجعة:**

جاءت حاملة لبعض مما تبادر من ملاحظات:

أ . الصناعة المعجمية علم و فن، فهي تنتهج خطوات دقيقة ، و تفسح المجال لوضع اللمسات الخاصة.

ب– لم يقتصر المعجم على إيراد المصطلحات الخاصة بالسينما فقط و إنما أورد كذلك بعضا من المصطلحات ذات حقول معرفية أخرى(لسانية ، سيميائية ، اجتماعية ، نفسية) مجاورة قي مفهومها نظرا

لعلاقتها بالعنصر الإنساني الذي هو محط الاشتغال في العمل السينمائي مثل مصطلحات : خطاب ، تفكيك ، جمالية التلقي ، عبارة...

ج- يمتلك هذا المعجم إمكانية تطويره أكثر و ذلك من خلال استغلال الحاسوب في إخراج الكثير من مصطلحاته بما يرافقها بالصوت و الصورة عما تدل عليه مفاهيمها المتداولة و كيفية تطبيقها مما يمنح المصطلح صفة الدقة في التعريف من خلال التجربة المرئية المشاهدة .

## قائمة المصادر والمراجع

[1] هوارد جاكسون ،مقدمة في صناعة المعادم، ترجمة سامي عطرجي ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ،2018 ، ص247.
[2] اعلي القاسمي ،المعدمية العربية بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص58.
[3] ، علي القاسمي ، المعدمية العربية بين النظرية و التطبيق ،مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص 45.
[4] هوارد جاكسون، ص248.
[5] المرجع نفسه ،ض248.
[6] المرجع نفسه ،ض249.
[7] المرجع نفسه ،ص249.
[8] المرجع نفسه ،ص250.
[9] المرجع نفسه ،ص250.
[10] ، ماري جورنو تيريز ،معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فائز بشور ، على صيغة pdf، ص09.
[11] هوارد جاكسون،ص250.
[12] ماري تيريز جورنو، ص16-18.
[13] هوارد جاكسون، ص 250.
[14] ماري تيريز جورنو، ص22.
[15] هوارد جاكسون، ص249.
[16] المرجع السابق ، ص250.
[17] ماري تيريز جورنو، ص23.
[18] هوارد جاكسون ،ص251.
[19] المرجع السابق، ص243.
[20] ماري تيريز جورنو، ص39.
[21] هوارد جاكسون، ص245.
[22] ماري تيريز جورنو، ص24.
[23] المرجع نفسه ، ص25.
[2424] المرجع نفسه ، ص28.
[25] المرجع نفسه ، ص41.
[26] المرجع نفسه ، ص05.
[27] المرجع نفسه ، ص48.